وانثان وقال البخاري عند تفسير هاجد؟ الصلت بن محمد نا مهدي بن ميمون
نا محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التقى آدم وموسى فقال موسى
انت الذي اشقيت الناس واخرجتهم من الجنة فقال آدم انت الذي اصطفاك الله برسالاته
واصطفاك لنفسه وانزل عليك التوراة قال نعم فوجدته قد كتب علي قبل ان يخلقني قال نعم فحج
آدم موسى مرتين اخرجاه. اذهب انت واخوك باياتي اي بحججي وبراهيني ومعجزاتي
ولا تنيا في ذكري قال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس لا تبطيا وقال مجاهد عن ابن عباس
لا تبطيا وقال مجاهد عن ابن عباس لا تضعفا في ذكري والمراد انهما لا يفتران في ذكر الله
بل يذكران الله في مواجهة فرعون ليكون ذكر الله عونا لهما عليه وقوة لهما وسلطانا كاسرا
له كما جاء في الحديث ان عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو مناجز قرنه. اذهبا
الى فرعون انه طغى اي تمرد وطغا وتجبر على الله وعصاه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر
او يخشى هذه الاية فيها عبرة وهو ان فرعون في غاية العتو والاستكبار وموسى
صفوة الله من خلقه اذ ذاك ومع هذا امر ان لا يخاطب فرعون الا بالملاطفة واللين كما قال
يزيد الرقاشي عند قوله فقولا له قولا لينا يا من يتحبب الى من يعاديه فكيف
بمن يتولاه ويناديه. وقال وهب بن منبه قولا له اني الى العفو والمغفرة
اقرب مني الى الغضب والعقوبة وعن عكرمة في قوله فقولا له قولا لينا قال لا اله الا
الله وقال عمرو بن عبيد عن الحسن البصري فقولا له قولا لينا اعذرا اليه قولا
له ان لك ربا ومعادا وان بين يديك جنة ونارا. وقال بقية عن علي بن هارون
عن رجل عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة عن علي في قوله قولا له
قولا لينا قال كنه وكذا روي عن سفيان الثوري كنه بابي مرة. والحاصل من اقوالهم
ان دعوتهما له تكون بكلام رقيق لين قريب سهل ليكون اوقع في النفوس وابلغ وانجع
كما قال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن
الاية وقوله لعله يتذكر او يخشى اي لعله يرجع عما هو فيه من الضلال والهلكة
او يخشى اي يوجد طاعة من خشية ربه كما قال تعالى لمن اراد ان يذكر او يخشى فالتذكر
الرجوع عن المحذور والخشية تحصيل الطاعة وقال الحسن لعله يتذكر او يخشى
يقول لا تقل انت يا موسى واخوك هرون اهلكه قبل ان تعذرا اليه وههنا نذكر شعر زيد
ابن عمرو بن نفيل ويروى لامية بن ابي الصلت فيما ذكره ابن اسحق.

وانت الذي من فضل منٍّ ورحمة بعثت الى موسى رسولا مناديا

٨٧

فقلت له يا اذهب وهرون فادعوا الى الله فرعون الذي كان باغيا
فقولا له آانت سويت هذه بلا وتد حتى استقلت كما هيا
وقولا له آانت رفعت هذه بلا عمد ارفق اذا بك بانيا
وقولا له آانت سويت وسطها منيرا اذا ما جنه الليل هاديا
وقولا له من يرسل الشمس غدوة فيصبح ما مست من الارض ضاحيا
وقولا له من ينبت الحب في الثرى فيصبح منه البقل يهتز رابيا
ويخرج منه حبه في رؤوسه ففي ذاك آيات لمن كان واعيا

قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال لا تخافا انني معكما
اسمع وارى فاتياه فقولا انا رسولا ربك فارسل معنا بني اسرائيل
ولا تعذبهم قد جئناك باية من ربك والسلام على من اتبع الهدى انا قد
اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى

يقول تعالى اخبارا عن موسى وهرون عليهما السلام انهما قالا مستجيرين بالله تعالى
شاكيين اليه انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى يعنيان ان يبدر اليهما بعقوبة او يعتدي
عليهما فيعاقبهما وهما لا يستحقان منه ذلك قال عبد الرحمن بن زيد ان يفرط
يعجل وقال مجاهد يبسط علينا وقال الضحاك عن ابن عباس انه قال او ان يطغى
يعتدي قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى اي لا تخافا منه فانني معكما اسمع كلامكما
وكلامه وارى مكانكما ومكانه لا يخفى علي من امركم شيء واعلما ان ناصيته بيدي
فلا يتكلم ولا يتنفس ولا يبطش الا باذني وبعد امري وانا معكما بحفظي ونصري وتاييدي
وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا علي بن محمد الطنافسي حدثنا ابو معاوية
عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن عبد الله قال لما بعث الله عز وجل موسى
الى فرعون قال رب اي شيء اقول قال قل هيا شراهيا قال الاعمش فسر ذلك
الحي قبل كل شيء والحي بعد كل شيء اسناد جيد وشيء غريب. فاتياه فقولا انا
رسولا ربك قد تقدم في حديث الفتون عن ابن عباس انه قال مكثا على بابه
حينا لا يؤذن لهما ثم اذن لهما بعد حجاب شديد. وذكر محمد بن اسحق بن يسار ان
موسى واخاه هرون خرجا فوقفا بباب فرعون يلتمسان الاذن عليه وهما يقولان
انا رسول رب العالمين فاذنوا بنا هذا الرجل فمكثا فيما بلغني سنتين يغدوان ويروحان
لا يعلم بهما ولا يجترئ احد على ان يخبره بشانهما حتى دخل عليه بطال له يلاعبه ويضحكه

Copyright © King Saud University